

أضواء البيان

@ 552 \$ 1 (سورة المجادلة) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ } إلى قوله : { وَإِطْعَامٌ سِتْرَيْنَ مِثْلِنَا } . قد قدمنا الكلام عليه موضحاً في سورة الأحزاب في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا جَعَلَ أَرْزُقًا وَجَرَاحًا فِي اللّٰهِ تَبٰى تُظَاهِرُونَ مِنذِهِنَّ أُمَّهَاتِكُمْ } وبيننا هناك كلام أهل العلم ، وأدلتهم ومناقشتها في مسائل الظهار ، ومسائل أحكام الكفارة بالعتق ، والصيام ، والإطعام ، وأوجه القراءة في الآية . قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ رٰضٍ مَّا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلاّ هُوَ رٰبِعُهُمْ } إلى قوله { إِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ } . قد قدمنا الكلام عليه في آخر سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُّحْسِنُونَ } ، وذكرنا هناك معنى المعية الخاصة ، والمعية العامة ، والآيات القرآنية الدالة على كل واحدة منهما . قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ اِلٰى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ الذِّجْوٰى ثُمَّ يَْعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدُوِّ اِنَّ } . قد قدمنا الكلام عليه مع بيان الفرق بين النجوى بالخير ، والنجوى بالاثم والعدوان في سورة النساء في الكلام على قوله تعالى { لَّا خَيْرَ فِي كَثِيْرٍ مِّن نَّجْوٰىهِمْ اِلاّ مَن اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ مَعْرُوْفٍ اَوْ اِصْحٰحٍ بَيْنَ النَّاسِ } . قوله تعالى : { أَلَمْ تَرَ اِلٰى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْلًا مَّا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِّنْكُمْ وَاَلَمْ يَنْهَوْهُم } . قال بعض أهل العلم : معنى { أَلَمْ تَرَ اِلٰى الَّذِينَ تَوَلَّوْا } : ألم ينته علمك إلى الذين تولوا . . . وقد قدمنا الرد على من قال : إن لفظة { أَلَمْ تَرَ } لا تعدى إلا بحرف الجر الذي هو